

## فقر عائلتها المدقع يحول دون سفرها

## إيناس)طفلة عراقية ولدت بلا عيني.. والأمل في العلاج بالخارج



أسبوعاً، وأجهزت 14 % من الأخت. وكانت دراسة طبية سابقة قد كشفت أن معدل وفيات الرضع وإصابة أهالي مدينة الفلوجة العراقية بالسرطان بعد القصف الأمريكي للمدينة عام 2004 يفوق ما سجل بين سكان مدينتي هير وشيما وناجازاكي اليابانييتين اللتين أقيمت عليهما قنابل ذرية في الحرب العالمية الثانية عام 1945. وأجرى الدراسة فريق بحث مكون من 11 شخصاً في شهري يناير/كانون الثاني وفبراير/شباط من عام 2010، وقام بزيارة 711 منزلاً في المدينة، وتوزيع استبيانات حول تفاصيل حالات السرطان والتشوه الخلقي.

عادة لنوعية الأسلحة التي استخدمتها القوات الأمريكية في ضرب المدينة بعد احتلال العراق عام 2003، وتوصلت الدراسة للمرة الأولى إلى أن الارتفاع الحاد في العيوب الخلقية للمواليد في مدينة الفلوجة تعود إلى الضرر الوراثي الناجم عن الأسلحة المستخدمة في الهجمات التي شنتها القوات الأمريكية على المدينة قبل 6 سنوات. وشملت الدراسة 55 عائلة عراقية أصيب أطفالها حديثو الولادة بتشوهات خلقية خلال الفترة من مايو/أيار إلى أغسطس/آب من عام 2010، ووجدت أن 15 % من أصل 547 طفلاً ولدوا في مدينة الفلوجة عانوا من تشوهات خلقية، وأن 11% منهم ولدوا خلال فترة تقل عن 30

بغداد/متابعات: ولدت الطفلة العراقية إيناس- ذات الأربعة أشهر- من دون عيني، وضيق ذات اليد والفقر المدقع الذي تعيشه عائلتها جعل علاجها خارج بلادها أمراً بعيد المنال. وتقول الناشطة في مجال حقوق المرأة والطفل، ليلي حبيب عبدالله، إن الأطباء أخبروا ذوي الطفلة الصغيرة باستحالة علاجها داخل محافظة السماوة التي تقيم فيها أو في أي مكان آخر داخل العراق وأن الأمل الوحيد لهم يكمن في السفر إلى الخارج. من جانب آخر، أكدت دراسة جديدة أن التشوهات الخلقية لدى مواليد مدينة الفلوجة العراقية



## قوس قزح

إعداد / محمد فؤاد

## عدد من المشاركين في حفل تكريم الأطفال الأيتام لمؤسسة إنسان بعدن:

## الاهتمام بالأطفال الأيتام مسؤولية كبيرة تقع على عاتق دور ومؤسسات الرعاية



عنوان للعطاء والتفاني أن تمسح دموعه وتحضن يتيما باكيا وتوليه

الاهتمام والرعاية والحب!!وقد لمست صفحة (قوس قزح) هذا النموذج

الإنساني والخيري المنقطع النظير في أمسية لمؤسسة إنسان لليتيمات

فرع عدن المتفانية في مهامها الإنسانية المناطة بها والتي تندرج تحت

سقف تبني وتأهيل ورعاية فئة الفراشات والعصافير الصغيرة لدمجهم في

المجتمع المحيط بهم.

استطلاع / محمد فؤاد راشد

## مؤسسة إنسان لرعاية اليتيمات :

إقامة هذه الفعاليات الخيرية فاتحة خير للارتقاء  
بالأيتام وفرصة لأيايدي الخير لدعم هذه الأنشطة

الإشادة بكل من شارك وساهم في زرع البسمة والفرحة على شفاه الأيتام

## راعي الحفل:

دعم هذه الأعمال الخيرية جاء ترجمة  
لتوجيهات رئيس الجمهورية برعاية الأيتام

الحررة عدن الذي

قال: أتمنى أن يكون الأطفال الأيتام سعيدون بهذا المنعك الأسري المتمثل في إقامة الحفل من أجل خدمة أطفال اليمن من خلال المسؤولية الملقاة على عاتق المؤسسات المعنية في تربية الأيتام وتوعيتهم بأسلوب علمي وعمرى الولاء الوطني وحسب اليمن إلى جانب خلق روح الوحدة والإخاء ما بين الأطفال أنفسهم من أجل أن يساهموا مساهمة فعالة في مجتمعنا.

وأضاف (( إنها للحظات جميلة عاشها أطفالنا الأيتام في هذا اليوم السعيد والبهيج الذي امتلأ بالفرح والمرح ورسم أجمل الانتماءات اللائكية على وجوه هؤلاء الأطفال الذين قدموا أروع الوصلات الغنائية واللوحات الملونة بأبدع الألوان الطيفية!!وهو من كتاب حكايات ألف ليلة وليلة تحت سماء مخملية مرصعة بربيق النجوم اللامعة على كنف وجو تسودها المحبة والعطاء الذي يتمثل في تكريم الأيتام والذي يعد دليلاً على أن هناك بصيص أمل يلوحي في الأفق القريب عن بوادر خير ووصول وتكافل مجتمعي دون انتظار لشكر يعجز الفرد منا عن اليوح به فيبقى هذا العطاء بصمة في جبين المجتمع لا يمكن إنكاره أو تناسيه مقابل ذلك الإحساس من الرضاء والاطمئنان الذي لاحظناه في أعينهم دون أي نوع من التصنع.))

على المجتمع إسهام هذه الفئة التي كانت محرومة في فترة طويلة ماضية من الزمن، حتى أنشئت وانتشرت مراكز الرعاية بتحقيق الوحدة اليمنية فقد كان لتوجيهات ورعاية فخامة رئيس الجمهورية الأثر الكبير والفاعل في إنشائها وتأسيس دور الرعاية والجمعيات التي تهتم وتحضن هذه الفئة المحرومة من حنان الأبوين، وأدعو رجال الخير إلى أن يمدوا يد المساعدة والعون للمستفيدين ليس من خلال الوسطاء بل بإصالتها المساعدات إليهم بشكل مباشر والأنشطة.

وتمنى أن يزرخ هذا العام بالعديد من الأنشطة والفعاليات الهادفة والتربوية التي من الممكن أن ترسم البسمة على شفاه الأطفال الأيتام والحالات الخاصة الأخرى في المجتمع، مؤكداً أن وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل على أهمية الاستعداد لتقديم كل الدعم والتسهيلات لمثل هذه الأنشطة.

شارك في حفل التكريم كل من مؤسسة إنسان لليتيمات وعدن ودار قطر للأيتام ودار الشؤون إلى جانب منتخب الأولمبياد لذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة.

دعوة إلى الاستثمار الخيرية خلال الحفل التقنيا بالذكور عبد الجليل الشعبي رئيس المنطقة

متمنية أن تكون إقامة مثل هذه الفعاليات الخيرية فاتحة خير وارتقاء للأيتام وكل المؤسسة الجدير بالذكر أن المؤسسة شاركت بفرقة إنشاد مكونة من مجموعة فتيات صغيرات يملكن أصواتاً جميلة وأداءً جميلاً قدمن أجمل ما لديهن في حفل تكريمهن ونال ما قدمنه إعجاب واستحسان الحاضرين بالفعالية.

وأشارت إلى أن المؤسسة خلال مسيرتها التنموية التي حفلت ببناء جيل واعدمتكن من إخراج مواهبه للأخريين دون حجل أو عقبات مايدل على القدرات والإمكانات في تربية وتبليغ احتياجات الأيتام وتنشئتهم التنشئة السليمة والقومية، شاكرة في الوقت نفسه كل من شارك وساهم في زرع البسمة والفرحة على شفاه هؤلاء الأيتام وبالأخص القائمين على فندق (فينيسيا).

وأكدت أن المؤسسة تشهد في العام الجديد ثورة إعلامية من خلال إحياء يوم اليتيم العربي بشكل مختلف الذي يتعدى في شهر أبريل القادم إلى جانب حرص المؤسسة على تكريم الفتيات اللاتي تميزن في الدراسة على المراكز الأولى في شهر يوليو القادم، إلى جانب افتتاح فرع آخر للمؤسسة في المدينة في هذا العام 2011م يعتبر المركز الخامس لمؤسسة إنسان للتنمية في اليمن.

## دعوة إلى التكافل

والتقنيا خلال جولتنا الاستطلاعية مدير الحفل بالأخ أيوب أبو بكر نزيه مدير عام مكتب الشؤون الاجتماعية والعمل بعدن الذي أعرب عن سعادته بمشاركة في فعاليات تكريم الأيتام واليتيمات.. معتبراً أن هذا التكريم بادرة طيبة في لحلول العام الميلادي الجديد دعماً الأيتام من مختلف مراكز ودور الأيتام في محافظة عدن. ودعا في الوقت نفسه إلى ضرورة التكاتف والتكافل الإنساني والاجتماعي، وألا تكون مثل هذه الفعاليات فقط مجرد أنشطة موسمية، مضيفاً ((

التي يقدمها الاستقطاب وتشجيع فرص الاستثمار بالمحافظة.

## كلمة مؤسسة (إنسان) لليتيمات

وأعربت الأخت رويدا عبده حزام مديرة بيت الأسرة في مؤسسة إنسان لرعاية اليتيمات فرع عدن عن سعادتها بإقامة هذه الفعاليات الخيرية بوصفها من الفعاليات الرائحة التي صادف تنظيمها بدء العام الجديد 2011م وكفرصة بداية لشراكة حقيقية بين القطاعين الحكومي والخاص لتبني ودعم هذه الأنشطة الخيرية للأيتام. ودعت إلى دعم هذه الفئة التي تحتاج إلى الرعاية والاهتمام المتواصل، مشيرة بالوقت نفسه إلى أن رعاية الأيتام هي من أسامي وأهم أشكال الرعاية، معتبرة الحرة بعدن للجهود والتسهيلات

إن تكريم ودعم الأيتام لهما من الخطوات الإيجابية نحو الاهتمام بالصغار والصغيرات الذين حرموا من نعمة الأبوين وعطفهم وحنانهم ومثل هذه المؤسسات والدور إنما هي الحضان الدافئ والحنون ولكن رغم كل الجهود والمساعي فلن يجد هؤلاء اليتام احن واخرص عليهم من أسرهم رغم أنهم يتمتعون بالقوة والصبر والإصرار على المواصلة لتحقيق الهدف الأسمى ألا وهو الاستمرار في الحياة لمستقبل أفضل للجميع. في هذه الصدح حظيت (قوس قزح) على هامش حفل التكريم الذي نظم في فندق (فينيسيا) بفرصة لترصد عددا من الآراء عن هذا الحدث الخيري الذي خصص للأطفال الأيتام بعدن فكانت الحصة كالتالي:

## راعي حفل التكريم

قال الأخ حسني أبو حطب مدير عام فندق (فينيسيا) بعدن «إن تنظيم حفل التكريم للأطفال الأيتام من مؤسسة إنسان أشعره بسعادة عارمة،وهو عمل خيري تضامني معهم ،ويأتي ترجمة لتوجيهات رئيس الجمهورية على عبد الله صالح بالاهتمام بالأيتام وإنشاء المؤسسات والجمعيات المعنية برعاية هذه الفئة في المجتمع.

وقد تبرع الأخ أبو حطب والأخ منصور الحربي مالك الفندق بمبلغ وقدره مليون ريال سلم للأخت رويدا رئيسة مؤسسة إنسان للتنمية ورعاية اليتيمات فرع عدن ويأتي الدعم السخي لتأمين دور رعاية الأيتام بالمحافظة.

ودعا القائمين على القطاعين الحكومي والخاص إلى دعم هذه القطاعات من خلال الشراكة والتنسيق مع القائمين عليها ومنظمات المجتمع المدني وتكاتف جميع الجهود.

وتقدم بشكر خاص للأخ الدكتور عبد الجليل الشعبي رئيس المنطقة الحرة بعدن للجهود والتسهيلات

## صباح الخير

## لو كنت تعلمت!

هناك الوجيه

أهات وأنات صعدت من أعماق صدور تجرعت مرارة الحرمان من التعليم وتبعات ذلك فالمرء لا يدرك قيمة الشيء إلا في حالة الاحتياج إليه..وفي هذه المساحة سنستعرض مجموعة من المشاهد هي كلها من واقع أفراد تحدثوا من خلالها عن أشجان اعترضت مسار حياتهم بغصة الحرمان من التعليم سواء كانوا هم أنفسهم من حرما أو ممن سلبوا فلذات أكبادهم حق التمتع بالتعليم وهذه هي الحصة.

الأخ محمد قائد رجل يقارب السبعين من عمره سألناه عن أهمية التعليم بالنسبة له فاجاب قائلا: في الماضي كنا نكتفي بحفظ القرآن،والذي لا يعرف القراءة والكتابة لا يحفظ إلا الشيء اليسير.وبالرغم من ذلك لم أشعر يوما بتلك الحاجة الملحة لدخول المدرسة أو التعليم. ولم اهتم يوما بتعليم أولادنا في القرية ننال رزقنا من الزراعة والأولاد يعملون في الأرض ولا وقت لديهم لا للعلم ولا للمدرسة.

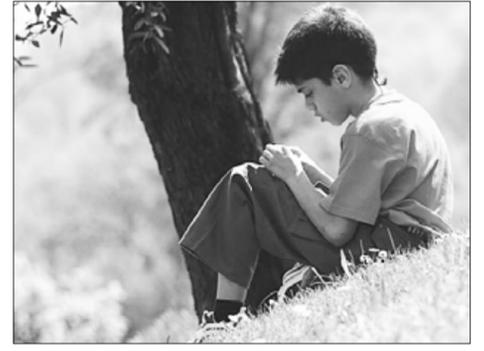
ويواصل قائد حديثه قائلا:قبل فترة وجيزة فقط شعرت بغصة في صدري وتمنيت لو أن لي عددا من الأبناء متعلمين يعملون ككاتبة أو مهندسين،تمنيت ذلك حين مررت بحالة مرضية استدعت رقبودي في المستشفى وهناك وجدت شخصا عرفه جيدا،كان يتلقى العلاج في نفس المستشفى لكن الفرق بين وجودي ووجوده أنه والد الدكتور فلان لذلك فعدت كبير من العاملين والدكاترة كانوا يترددون عليه وأصبح له مكانة وماهو إلا مزارع بسيط،أهتم بتعليم ولده فأصبح والد الدكتور ؛ في تلك اللحظة أدركت أن العلم يرفع الدرجات، وأن المتعلم ينفع نفسه وتعود منافع علمه على أهله وأسرته، وفي تلك اللحظة عرفت قيمة العلم.

وفي مشهد آخر تروي الأخت ابتهاج الملحاني (مدرسة) قصة احد تلاميذها الذي يعاني من قصور في التحصيل العلمي نتيجة عدم متابعة الأسرة له قائلا:طلبت من الإدارة أن تستدعي ولي أمر هذا التلميذ لأعرف أسباب القصور حينها أتت أم شابة لم تتجاوز العشرين من عمرها لتتوضح لي بأن شعرت به من ملامحها ونبرات صوتها، أن والد ابنها مشغول طيلة الوقت وهي غير متعلمة وانها تبتذل مجهودا تجد من يتابعه أو يذاكر له ،قالت تلك الكلمات بمرارة لتعبر عما بداخلها من سخط على أولئك الذين يتسلطهم سلبوا منها حقها في التعليم.

وفي الإطار ذاته تقول فاطمة سلطان: لو كنت تعلمت لكانت لي وظيفة ومكانة مختلفة عما هي الآن،فانا ما لستة أطفال توفي والدهم وترك على عاتقها مهمة تربيتهم وتلبية احتياجاتهم، وأنا امرأة أمية أين اتجه وأي الأعمال يمكن أن تفتح لي أبوابها والعلم نور والشهادة سلاح ومن لم يتعلم فمكناة الخدمة في المنازل أو القبول بأي نوع من الأعمال.

ويحكى لنا الأخ بندر الشميري متحدثا عن واقع أسرة في محيطه بالقول: العلم ينفع صاحبه أولا فهذه الأسرة مكونة من أب وام لم يعرفا القراءة أو الكتابة ولهما خمسة من الأبناء لم يجدوا من يوجههم نحو الطريق إلى المدرسة ليتشتتوا بالقرية إلى المدينة كرمال للبحث عن لقمة العيش، وما يؤلم في هذا المشهد أن الأبوين كبيران في السن وتمر الأيام تلو الأيام وهما عاجزان عن ضرب أرقام الهاتف للتواصل مع أبنائهما، فكم هو مؤلم أن يصل الجهل بهما إلى هذا الحد وما أجمل العلم الذي ينفع صاحبه أولا ومن ثم يخدم من حوله..

ونختتم حديثنا مع الأخت آسيا الأديمي باحة اجتماعية ترى أن المشاهد والصور التي تتواجد في الواقع الاجتماعي، خاصة في الأرياف والقرى إذا ما تعين الأفراد فيها سيجدونها مليئة بالدراما المؤلمة، فكم عدد الفتيات اللاتي حرمن من التعليم حجج متعددة،إما من أجل خدمة المنزل أو للدفع بها نوز زواج مبكر والبعض بسبب العادات والتقاليد المجنفة وقد تكون الحالة الاقتصادية من الأسباب ولكن في مجمل الأحوال فالحرمان من التعليم له تبعات وعواقب تمس المجتمع ككل وذلك لابد من العمل على نشر التوعية التي تحت على التعليم وتبين أهميته للفرد والمجتمع.



## ملتي الأصدقاء



أرسلت عبر البريد الإلكتروني لصفحة ((قوس قزح)) هذه الصورة الجميلة للصديق الحبوب فيصل عبد الله عبد

المجيد الذي يبلغ عمره عاما وهو من محافظة عدن..

أسرة (( قوس قزح )) تتمنى لصديقنا فيصل دوام الصحة والعافية وان يجعله الله قرة عين والديه وكل عام وأنت بخير يا فيصل.